

حلقات نور على الدرب (831) عبد الله الغديان - رحمه الله -

المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور عن الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة لافتاء فاها

ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - [00:00:18](#)

ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ بهذا السؤال الذي بعثه احد المستمعين يسأل ويقول ما نصيحتكم في هذا الوقت للشباب المسلم نحو متغيرات هذا الزمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:35](#)

والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى ارسل الرسول وانزل الكتب والرسل بلغوا - [00:00:54](#)

هذه الكتب لامهم وكل رسول يبعث الى قومه خاصة بلسان قومه واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته عامة كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:01:35](#)

وقوله جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا وكما انه رسول للانس فهو رسول للجن. كما قال جل وعلا واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا - [00:02:13](#)

سمعنا قرآنا الى اخر الآية فهذا دليل على انهم على ان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسلا اليهم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وكلنبي يبعث الى قومه خاصة - [00:02:43](#)

وبناء على عموم الرسالة فهي ايضا كاملة لا تحتاج الى مزيد ولا يجوز النقص منها كما قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقال جل وعلا فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - [00:03:03](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما من خصائص هذه الشريعة انها عامة وانها كاملة وانها ثابتة وانها حاكمة وليس محكومة بمعنى انه لا يجوز ل احد ان يخرج - [00:03:26](#)

كما قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اذا تقرر هذا فان كل فرد من المكلفين على وجه الارض وكذلك من الجن مكلف بان يتعلم - [00:03:52](#)

ما اوجب الله عليك والواجب في هذه الشريعة قسمان واجب على سبيل الكفاية واجب على سبيل العين وعلى هذا الاساس فالشخص يتعلم ما يجب عليه بحسب مسؤوليته ان كان من يجب عليه - [00:04:12](#)

الوجوب عينيا فانه يتعلم اذا كان من يجبر عليه شيء وجوبا كفائيا يتعمد عليه ان يتعلم وذلك من اجل القيام به على الوجه الاكمل نأتي الى وضع الناس ما ان هذا هو الواجب عليهم - [00:04:35](#)

نأتي اليهم هل طبقوا ذلك بمعنى ان كل شخص تعلم ما يجب عليه وعلم او عرف ما حرم الله عليه وذلك من اجل ان يعمل ما اوجب الله عليه ويترك ما حرم الله عليه - [00:05:03](#)

الخلل في جميع المجتمعات تارة يكون من الجهل بمعنى ان الشخص يرتكب امرا من هذه المتغيرات يكون هذا الامر محرما ويكون جاهلا فقصر هو من ناحية انه لم يتعلم ما يجب عليه - 00:05:29

وما يحرم عليه وتارة يكون الهوا بمعنى ان الشخص يقدم هواه على عمله اي انه يعمل بمقتضى رغبته ورغبتة يكون مخالفة الاوامر وتكون وقوده الى فعل ما حرم الله جل وعلا - 00:05:58

وتارة يكون السبب هو التقليد انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فاذا تعاونت هذه العناصر الثلاثة الجهل والهوا والتقليل الاعمى الشخص الذي توجد فيه صفة هذه الصفات - 00:06:38

يسير على طريق غير مستقيم ومع انه يسير على طريق غير مستقيم لا يسأل قبل ان يدخل في الامر اذا كان مشكلا عليه بل تكون عزيمته هي التي يعني يكون عنده عزيمة - 00:07:07

قوية فيستمر هذا هو سبب الحيرة الموجودة في العالم كله الواجب هو التعلم وذلك من اجل ان يعمل الانسان على بصيرة وكل شخص مخاطب بنفسه ولهذا لا يمكن ان يدخل الله النار احدا - 00:07:34

الا وقد قامت عليه الحجة في الدنيا كما قال جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءووها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا - 00:08:07

ابواب جهنم خالدين فيها فبئس سمعتم المتكبرين وكما قال جل وعلا في سورة تبارك الملك كلما القي فيها يعني في النار كلما القي فيها فوج سألهن خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا - 00:08:35

او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. فاذا الحجة قائمة على الخلق من جهة الله جل وعلا وكان عليهم ان يتعلموا ما اوجب الله عليهم وذلك من اجل ان يعلموا من جهة ويعلموا - 00:09:01

من جهة اخرى وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه السائلة تقول ابنتكم شابة على خلق ودين وجمال مشكلتي اني ارغب في الزواج من شاب متدين ومن طلبة العلم وعلى خلق ودين لكن كل من يتقدم لي فيهم نقص اما في الدين او في الخلق الا اقبل بهم ام - 00:09:21

ننتظر واخاف ان تكبر سني ثم لا اجد احدا ترضى او ارضي دينا وخلقه فيما اذا تناصحني الجواب هذا له جانبان. الجانب الاول من جهتها هي الجانب الثاني من جهة الله جل وعلا - 00:09:39

اما الذي من جهتها فانها قد احسنت النية فيما بينها وبين ربها وترید تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنۃ في الارض وفساد كبير - 00:09:58

فهي تريد شخصا مرضيا في دينه وفي امانته وتذكر ان الذين تقدموا لها كل واحد منهم يوجد فيه نقص اما من ناحية الدين او من ناحية الامانة اما الشيء الذي من جهة الله جل وعلا فهو التيسير - 00:10:20

وانصح هذه الشابة وامثالها ايضا آآ احسان الظن بالله جل وعلا فقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فيتوك الشافعي تتوكل هذه الماء الشابة وامثالها على الله جل وعلا. وتسأله جل وعلا ان ييسر - 00:10:41

فإن الله بيده السماوات والارض. وفي الحديث من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فهي الشخص الذي ليس بكافى وذلك الانتظار مجىء شخص هو كفؤ ويعوضها الله جل وعلا باذنه - 00:11:06

الله التوفيق الله اليكم هذا سائل يقول اذا صليت صلاة بدأت الوساوس في الصلاة اما ان لم اصل صلاة صحيحة او اني سهوت فيها او لم ادرك الصلاة اصلا فلا اشعر الا في اخر ركعة اي في التشهد الاخير. هل اعيد الصلاة ام ماذا اعمل - 00:11:26

الجواب الشيطان يأتي الى الانسان في الفرائض خاصة يأتيه في صلاة الفريضة ويأتيه في صيام الفريضة ويأتيه في العمرة وفي الحج سيكون مجئه للاشياء الواجبة اقوى من مجئه في امور التطوع - 00:11:45

ولهذا الشخص عندما يصلى صلاة تطوع لا يجد العوارض التي تعترضه وهو يصلى صلاة الفرض وهذا يذكره كثير من الاشخاص الذين اصيروا بهذا وهذا لا شك انه من وساوس الشيطان. والله جل وعلا يقول واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله -

00:12:14

وعلاجه بامرین اما الامر الاول فهو قوة التوكل على الله جل وعلا وكترة الدعاء توكلوا على الله جل وعلا ويدعوه. والثاني هو قوة الارادة. يعني قوة الارادة من الشخص قد سألتني امرأة -

00:12:47

قالت انها تدخل تتوضأ لصلاة المغرب ويؤذن العشاء وهي لا تزال في الحمام تتوضأ لصلاة المغرب لانها اذا غسلت العضو جاءها الشيطان وقال لها ما غسلتي هذا العضو؟ تأكدي وهكذا. وسألني شخص قال انه يصلى -

00:13:06

كل فرض من فروض الصلوات الخمس يصليه عشر مرات كلما صلى فرضا جاءه الشيطان وقال هذه الصلاة ليس ب صحيح. فيقول اصلی عشر مرات لا شك انه يحتاج الى الدعاء من جهة والى قوة الارادة من جهة اخرى وبالله التوفيق -

00:13:27

احسن الله اليكم. هذه رسالة وصلت من اليمن باعثها المستمع ميم صاد يذكر بأنه عندما يأتي وقت الصلاة يذهب فيتوضأ ويتطهر فعلاً وعندما يبدأ في الصلاة آآ يحس بقطرات تخرج من البول اجلكم الله. هل يقطع الصلاة ويعيد الوضع مرة ثانية ام يواصل الصلاة؟ وهل صلاته صحيحة على الحالة الاولى -

00:13:50

وماذا يفعل في الفروض التي صلاتها سابقاً الجواب من المعلوم ان الطهارة شرط في صحة الصلاة لا وجه الله لا صلاة الا بظهور الطهارة شرطاً في صحة الصلاة بناء على ذلك لا يجوز -

00:14:10

للشخص ان يدخل الصلاة الا وهو متظاهر طهارة كاملة. سواء من الحدث الاكبر او الاصغر وان عرض له عارض في اثناء صلاته يعني نقض وضوء سواء من القبل او من الدبر فلا يجوز له ان ان يستمر في -

00:14:29

بل الواجب عليه ان يخرج من الصلاة وان يتتأكد وان يتوضأ من جديد وان يصلى سواء ادرك الصلاة مع الجماعة او صلى منفرداً هذا من جهة ومن جهة السائل في الصلوات الماضية اذا كان قد تحقق انه صلى صلوات وقد خرج من ذكره -

00:14:47

اه قطرات من البول في اثناء الصلاة فلا شك ان صلاته ليست بصحيحة وعليه ان يعيد الصلوات الماضية وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذه رسالة باعثها المستمعها الف عين يقول ما حكم اخذ الهدايا الشركات؟ علماً بان صاحب العمل لم يوافق على ذلك. وهو خلاف المعهود في المملكة -

00:15:12

الهدايا مثلاً للصيادلة الموجدين في مقابل آآ ان يعيدها ما ينتهي صلاحيته من الأدوية ويخرج بعض الأدوية منتهية الصلاحية آآ ولا ينتج عنه تقصير في الصيدلي ومع ذلك اعلن صاحب العمل انه يريد الهدايا وفي نفس الوقت -

00:15:35

لا يتحمل شيء من الأدوية منتهية الصلاحية فهل يجوز لنا اخذ هذه الهدايا الجواب الشخص عندما يقدموا هدية لشخص اخر يكون فيه علاقة بين المهدى وبين المهدى اليه وهذه العلاقة -

00:15:53

قد تكون دينية بمعنى انه اهدى اليه هدية لوجه الله جل وعلا سيكون الارتباط بينهما كما قال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافتراقا عليه -

00:16:27

فهو يقدم له الهدية لانه يحبه لله ولا يريد جزاء ولا شكورا الا من الله جل وعلا هذا ليس فيه شيء لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال تهادوا تحابوا -

00:16:58

العلاقة الثانية ان يكون بين المهدى والمهدى اليه جلب نفع او دفع ضرر بمعنى ان المهدى يهدي الهدية وذلك من اجل ان يجعل لنفسه نفعاً او ضرراً المهدى المقدم للهدية يريد ان يقدمها وذلك من اجل جلب نفع -

00:17:18

او دفع ضرر وهذه المسألة هي من هذا النوع لأن كثيراً من شركات التي تشغله تعطي هدايا وذلك من اجل ان تتوصل بهذه الهدية الى فعلى امر محرم او الى ترك امر واجب بمعنى ان الشخص -

00:17:50

الذى قبل الهدية قد مثلاً يرتكب امراً محظماً في حق الذي قدم له الهدية يتغاضى عن امر محرم يتغاضى عنه او مثلاً او مثلاً يترك واجب يعني كان عليه ان يفعل واجباً -

00:18:22

كان عليه ان يفعل واجبا لكن ترك فعل هذا الواجب وذلك من اجل دفع هذه الرشوة او مثلا يتوصى بهذه الرشوة الى آآ حرمان شخص من مصلحة وحاله هذه المصلحة الى شخص اخر مع ان المحروم منها هو - 00:18:47

الاحق وهذا يقع كثيرا. هذه تسمى هدية لكن هي في واقع الامر هي رشوة فالرسول صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي والرائش يعني الراش الوسيط الذي يأخذ الهدية من المهدى ويدفعها الى المهدى اليه. وبناء على ذلك كله فما ذكر - 00:19:15 في السؤال لا يجوز لانه فرع من هذا من هذا الموضوع وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا هاني ابراهيم من مصر يقول ايهما اكثر ثوابا؟ قراءة القرآن اذ الحرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها - 00:19:43

قراءة كتب اهل العلم كي يزداد المرء خشية وعلما وتقوى الجواب الله سبحانه وتعالى قال وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبك من الدنيا وقال جل وعلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا. وقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم - 00:20:01

يقصر وكان بين ذلك قواما هذه الآيات يقرر اصلا الشرعية وهذا الاصل هو ان الشخص عليه ان يعمل تنسيقا بين امور دنياه فقط وتنسيقا بين امور دينه فقط وتنسيقا بين امور دينه ودنياه - 00:20:28

معنى انه يقوم في امور دينه ولكنه يقدم الافضل الافضل ولكن هذا التقديم لا يلغى ما كان واجبا علي لا يلغى ما كان واجبا عليه ولهذا الصحابة الذين جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:01

منهم من يصوم الدهر ولا يفطر ومنهم من لا يتزوج يعني ترك النساء الى غير ذلك من الامور التي عرضوها على الرسول صلى الله عليه وسلم فذكر لهم الوسطية وقال هو يصوم ويفطر - 00:21:35

ويتزوج النساء الى اخر ما ذكره صلى الله عليه وسلم هذا يقرر ان الانسان يعمل موازنة بين امور دينه فلا يطغى بعضها على بعض ويعمل موازنة بين امور دنياه فلا يطغى بعضها على بعض - 00:21:58

ويعمل موازنة بين امور دينه وبين امور دنياه فلا يطغى بعضها على بعض وعمر رضي الله عنه لما دخل المسجد ووجد اشخاصا لا يخرجون من المسجد الا لل موضوع. قال لهم من انتم؟ قالوا نحن المتأكلون - 00:22:19

وقال انتم المتأكلون. وامرهم بالخروج من المسجد. وقال لهم الم تعلموا ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة فهو لاء غلبوا جانب الدين على جانب الدنيا الواجب على الانسان ان يعمل موازنة بين امور دينه - 00:22:40

فقط وبين امور دنياه فقط وبين امور دينه وبين امور دنياه. معنى انه يعطي كل جانب من جوانب دينه حقه بحيث لا يكون لبعضها تأثير ما يعني سلبي من نوع شرعا وبالله التوفيق - 00:23:04

احسن الله اليكم. يقول انا صيدلي ويأتي بعض الشباب لشراء اشياء خاصة بالمتزوجين وغالب ظني انهم غير متزوجين هل ابيع لهم اذ الاصل في المسلم حسن الظن ولا ينبغي علي ان اسألهم - 00:23:25

اما ابيع اليوم من قواعد هذه الشرعية العمل بقرائن الاحوال وانت ذكرت في سؤالك هذا انه يغلب على ظنك انهم يستعملونها في امور محمرة يعني انها تنشئ عندهم قوة جنسية قد تقودهم الى استعمال اللواط او العادة السرية او - 00:23:40

الزنا وهذى لا شك اذا غلب على ظنك هذا الشيء فانه لا يجوز لك ان تبيع عليهم لان الرسول صلى الله عليه عليه وسلم يقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك. فانت مستربب منهم في شرائهم هذه الادوية - 00:24:07

اذا كنت مسترببا مسترببا فلا يجوز لك ان تبيع عليهم وبالله التوفيق عليكم اخر سؤال للمستمع عن ابراهيم في هذه الحلقة يقول بالنسبة للادوية المحتوية على كحول والتي يستعمل فيها الكحول كمادة مذيبة فقط - 00:24:28

وتساعد على الذوبان المادة الفعالة. فما حكم استخدامها الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام فان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها - 00:24:44

فقوله صلى الله عليه وسلم تداووا هذا فيه بيان مشروعية التداوى قوله صلى الله عليه وسلم ولا تتداووا تداووا هذا فعل مضارع وينحل عن مصدر وزمان وهو في سياق النهي - 00:25:05

وإذا كان الفعل في سياق النهي او النفي او الشرط فان المصدر الكامن فيه يكون نكرة في هذه السياق في هذا السياق وحينئذ يكون عاما. وبناء على ذلك الرسول صلى الله عليه - 00:25:23

نهى عن التداوى بالحرام. يعني باي وجه من وجوده الادوية. من وجوده يعني التداوى من اي مرض كان فهذا المسألة المسؤولة عنها هي داخلة في هذا فلا يجوز استعماله وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - 00:25:43

اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة من آآ برنامجكم نور على الدرب باذن الله تعالى لنا بكم لقاء في حلقة قادمة نستقبل فيها جملة من اسئلتكم واستفساراتكم على عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعه وخمسون - 00:26:04

الرياض احدى عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرنا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:22